

كبير السن وابو جهل يخيل متكرره النفس
والصلى رجل مغلاني قالت لعن الله من ذكرت
فهل خطبتي غيرهم قال نعم خطبتي في هذه الليل
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قالت يا عم صف
لي عيبه كما وصفت لي عيوب هو لا قال وكان ورعا
عنده علم من الكتب السالفة بما يكون من امر النبي
عليه الصلاة والسلام فلما سمع كلام خديجة طاطا
برأسه وقال يا بنيتي اصف لك عيبه قالت نعم
قالت اصله اصيل وقرعه طويل وحده اسيل
وطرفه كميل وفضله عظيم وجوده عجم والله
يا بنيتي ما زعمت فيما قلت قالت يا عم صف لي عيبه
قال وجهه اقمر وجبينه ازهر وطرفه اخور ولقمة
اعذب من المسك والسكر واذ امشي تخاله البدر
اذ ابدل الله بل هو نور منه قالت يا عم صف
لي عيبه قال يا بنيتي مخلوق من الحسب الشاهل الشا
والنسب البارخ وهو احسن العالم سيرة واصفاهم
سيرة لا بال طويل السوط ولا بالقصير الترمبا
اذ امشي تخاله كما ما يخدر من ضيق بوفرة كالتفاح
وحده بالاحمر ارشرب واطيب من المسك ريم
ولعظم

ولقمة من الشبه اعذب اشهدني يا خديجة اني احب
قالت يا عم اراك كلما قلت لك صف لي عيبه تمدخ
قال يا بنيتي وهل انا وحدي امدحهم ثم انشأ يقول
لقد عالت جميع القبائل كلها
يا بن حبيب الله اطهرهم قلبا
واصدق من في الارض قولاً ومنطقه
وافضل خلق الله في البعد والقربا
وافتركت ان محمد حليم كريم فلما سمعت ذلك قالت
يا عم فلم يلبوه قال انما يلبوه اولاد الوافي يقولون
فقير قالت يا عم اما سمعت القليل حيث يقول
اذ اسليت روس الرجال من الاذي
فما المال لامثل قص الاظافر
فان كان ماله قليل فما لي كثير والاحب يا عم اكثر
علي ذلك قال لها يا بنيتي اذابه تسعدين وترشدك
وتقر عين من نبي كريم ورسول عظيم والله والله
يا خديجة نبي هذه الامة قالت يا عم والله اني احب
وانا الذي امرته ان يخطبني والان فان ابن قد
اعده قال ورعا وهوان ابنك يا خديجة ما لي
تعطيني حتى ازوجك من محمد في ليلتك هذه قالت